وروي ان الهدهد قال لسليمان اريد ان تكون في ضيافتي فقال
سليمان انا وحدي قال بل العسكر كله في جزيرة كذا وكذا يوم كذا
وكذا فمضى سليمان هناك فصعد الهدهد الى الجو فاصطاد جرادة
وخنقها ورمى بها في البحر وقال يا نبي الله كلوا من فاته اللحم ناله
المرق فضحك سليمان وجنده من ذلك حولا كاملا وصاح
هدهد عند سليمان عليه السلام فقال اتدرون ما يقول
قالوا الله ورسوله اعلم قال يقول من لا يرحم لا يرحم ومر سليمان
عليه السلام بهدهد فوق شجرة وقد نصب له صبي فخا فقال له
سليمان احذر يا هدهد قال يا نبي الله هذا صبي ولا عقل له فانا
اسخر به ثم رجع سليمان فوجده قد وقع في حبالة الصبي وهو في
يده فقال يا هدهد ما هذا قال ما رايتها حين وقعت فيها يا نبي الله
قال ويحك فانت ترى الما تحت الارض اما ترى الفخ قال يا نبي الله اذا وقع
القضا عمي البصر نطق البعوضة لما ارسل الله تعالى على نمرود
وجنوده البعوض جاءهم من البعوض ما ملا الدنيا واجتمع البعوض
على جيش نمرود فادنهم واجلهم حتى مات من لدغها خلق كثير
لا يحصون عددها والتجا الباقون الى الدور والمساكن واوقدوا
النار واغلقوا الابواب واسبلوا الستور فلم يغني عنهم شيئا
ونمرود اللعين يعاين ما يعاين من ذلك وخاف على نفسه
فانفرد عن جيشه ودخل منزله وامر باغلاق الابواب وارخا
الستور ونام على قفاه على سريره متفكرا فاقبلت اليه بعوضة
سخرها الله تعالى حتى خرقت الستور والابواب حتى وصلت اليه
فقعدت على جبينه فهم ليقتلها فطارت الى شفته ثم طارت
فدخلت في احدى منخريه وصعدت الى دماغه واخذت
تتغذى بدماغه حتى عذبه الله تعالى بها اربعين يوما لا ينام
ولا يطعم ولا يشرب حتى ضرب براسه الارض وكان اعظم الناس

عنده من يضرب براسه ثم تحركه فلما كان بعد الاربعين يوما
شقت البعوضة دماغه وخرجت على كبر الفرخ وهي تقول
بلسان فصيح كذلك يسلط الله رسله على من يشا ومات
نمرود اللعين نطق الجراد عن الاوزاعي قال حدثني رجل
من اهل الصدق والامانة قال خرجت من بيروت اريد
ضيعتي ومن ضيعتي اريد بيروت فلما برزت اذا برجل
من جراد لم ار قط اكبر ولا احسن منه واذا جرادة عليها
شبه البرنس وهي تشير بيدها فجيت لما اشارت لي وهي
تقول الدنيا باطل وباطل ما فيها نطق الحجلة روي ان
شابا كان يصطاد بالبازي فاصطاد في بعض الايام حجلة
ونزل ليذبحها فنادته بلسان فصيح من تمتع بالشهوات
تقصص بالزقوم في جهنم يا شاب هل سبق مني اليك اساءة
قط انما انا طير اعيش على التراب ومنه اقتات فاطلق الفتى البازي
والحجلة وهام على وجهه في البرية لا يدري ما يصنع واذا
بهاتف يقول له يا شاب الى اين تريد قال افر من نفسي
الى الله عز وجل وما ادري ما اصنع فقال له ان الله له بيتا
يقال له الحرم فاقصده لعله نحرم جسدك على النار فاتى
الفتى مكة فاقام بها سنة فلما كان ليلة من الليالي راى
في منامه كان القيامة قد قامت والصراط قد مد على متن
جهنم والخلايق كالسلاسل متصل بعضها ببعض وهو لا يقدر
على الجواز فلم يشعر الا بشخص اخذه فحمله وعبر به الصراط وقال
يا فتى من اعتق اعتق قال فانتبهت مرعوبا فتوضات للصلاة
واتيت الركن فقبلته وطفت اسبوعا وصليت في المقام
وقلت مولاي اقبلت عبدك ام طردته فما اتممت الدعا الا
ووقعت من تحت اذيال الكعبة فيها مكتوب بالذهب وهو

Copyright © King Saud University